شهر شوال / ١٤٣٨ هجرية - يوليو - تموز / ٢٠١٧ ميلادية

السنة ٢٥

239

# أجوبة المسائل الشرعية

مطابقة لفتاوى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

السبيل الوحيد لموفقية الشيعة في كل مكان من العالم، هو وحدة كلمتهم واتحادهم، ووقوفهم في صف واحد لمواجهة المظالم والمشاكل

## على هامش .. ذكرى البقيع

لا تغيير يُذكَر! وقد مرت أكثر من تسعة عقود على جريمة الثامن من شوال، فما زالت البقيع أسيرة الكراهية والتكفير! إذاً ما فائدة الاحتفاء في كل عام ولم يحدث تغيير؟! وحتى ما يُعزّى به ويُكتب، لا يُلمس فيه أي جديد، فهل من العبث ذلك وتضييع الوقت؟! أم هو أقصى ما يعمله العاجز؟.. أسئلةٌ مضمَّخة بالألم والعنفوان تحضر مع حلول ذكرى هدم ونهب وحرق أضرحة البقيع التي وقعت في العام ١٣٤٤هـ.

أحياناً، الإنسان إذا اعتاد على أمرٍ ما، فإنه تدرجاً يأخذ بالتأقلم معه، وحتى يأخذ بتقبله، ولو على مضض، فلا يعود يُصدَم أو يتفاجأ، إزاء الأمور الغريبة أو الجديدة التي تطرأ على حياته، وللأسف هناك كثير من الأمور غير الصحيحة أصبحت «**مألوفة**»، ويراها الناس يومياً ولا يندهشوا لحدوثها. وهذا ليس عند الجميع، فمن هو قوي الإيمان ومتقد الوعي وراسخ المبدأ، لا تهزه مِحَن ولا يخدعه ضلال. قال الإمام الصادق عليه السلام: «**المؤمن أشد من زبر الحديد، إن زبر الحديد إذا دخل النار تغير، وإن المؤمن لو قُتل ثم نشر، ثم قتل لم يتغير قلبه**»(المحاسن ص٢٥١ / ص١٧٨).

إحياء ذكرى هدم قبور البقيع، وكل أيام أهل البيت عليهم السلام، غايته ترسيخ الحقائق وتثبيت الوقائع، فما أكثر مَنْ كذب وكذَّب، ومَنْ لفَّق وزوَّر، وما أكثر مَنْ جدف وشوَّه وحرَّف، وأيضاً لتأكيد أن تقادم الجريمة لا يبرر وقوعها ولا ينفي واجب التعامل معها، بل بقاء أضرحة البقيع مهدّمة يحرض الشيعة أكثر باتجاه تغيير الحال وإنجاز الحل.

إن الدفاع عن أهل البيت «**فكراً ومراقد وأتباعاً**» ليس خياراً، بل هو من جوهر التدين، وهو ما ينبغي أن يعرفه الأعداء، وإن الصراع المرير الذي يخوضه الشيعة، وما يتضمنه من تضحيات جسام، لا يغيّر من إيمان الشيعة ولا يُبدّل، ولا يفتّ من قناعتهم ولا يفلّ، فالمحب لا يَكِلّ من العطاء ولا يَمِلّ من الوفاء، وهذا الصراع أبداً لا يُضعف الشيعة، بل يجعلهم - وقد جعلهم وسيجعلهم - أقوى، وإن انتصارات اليوم في أكثر من مكان لدليل، ومَنْ لا يرى تغييراً قد حصل، عليه أن يتأمل أكثر، فإن التغيير كبير وسيكبر، وإن خلاص البقيع بات قريباً، ويمكن أن يكون أقرب، فـ«**الحق لا يُدرك إلا بالجد والصبر**» كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام. «**وقل اعملوا**».

- الصفحة ٥ -

س: ورد في الحديث (لو أمرتُ أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها)، فهل هذا الحديث معتبر؟ وهل هو وارد عن أئمتنا عليهم السلام؟

- الصفحة ٦ -

س: نحن نعلم بأن نهاية الإنسان إما الجنة وإما النار، ولكن يقال: إذا كان الإنسان صالحاً وارتكب ذنباً واحداً، فإنه يبقى في النار مقداراً من السنين، ثم يُحوَّل للجنّة، فهل هذا صحيح ؟

- في العدد -

- أضرحة الإيمان .. وقتل زائريها
- الثقافة هي الموجّه
- الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .. منهج تقييم وتقويم
- لزيارات الأربعين القادمة .. ماذا يمكن أن نعمل؟
- أعلام الشيعة
- اعملوا لإعادة بناء مراقد البقيع
- جلسات فقهية
- هدموا القباب وأحرقوا المكتبات
- من أحداث الشهر

# استفتاءات

## القياس والاستحسان

**س١: هل صحيح أن الإمام الصادق عليه السلام كان يرى أن القياس أو الاستحسان يصلح للدليل الثانوي، وماذا بالنسبة لما يُدعى بـ«سد الذرائع»؟**

ج١: ليس صحيحاً، بل الصحيح أنه عليه السلام نهى عن القياس والاستحسان والمصالح المرسلة ونحوها نهياً شديداً، وقال بأنها تسبّب محق الدين وتسخط الله رب العالمين، مضافاً إلى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام لم يتركوا حكماً من أحكام الله تعالى إلاّ بيّنوه لنا، ففي الحديث الشريف عن الرسول الكريم أنه قال: «معاشر الناس ما من شيء يقربكم إلى الجنة ويباعدكم عن النار إلا أمرتكم به، وما من شيء يقربكم إلى النار ويباعدكم عن الجنة إلا وقد نهيتكم عنه». ونحوه غيره من الأحاديث الشريفة.

**س٢: ١- هل هذا عليه إجماع فقهاء الشيعة؟ ٢- أليس هناك من يقبل القياس ونحوه، بما يعرف بـ«سد الذرائع»... بمعنى أنه مردوع في حالة اعتماده دليلاً رئيساً فقط؟**

ج٢: ١- نعم، على ذلك إجماع فقهاء الشيعة إجماعاً محصّلاً ومنقولاً، قولاً وعملاً. ٢- لم يعرف في فقهاء الشيعة من يقبل أو يقول بذلك، ولذا قد اتُّهم من مال إليه بأنه من بقايا ذهنيّاته قبل استبصاره.

### ماء الصابون

**س: هل الماء الذي أضيف إليه الصابون يعد من المضاف أم يعد ماءً مطلقاً، وكذلك يرد السؤال بالنسبة للماء الذي تُضاف إليه مادة الديتول المعقِّمة؟**

ج: يبقى الماء مطلقاً سواء أضيف إليه الصابون أو الديتول فيما إذا كانت نسبة الإضافة قليلة لا تُخرج الماء عن إطلاقه.

## الحيض والنفاس

**س: هناك حيض متقدم على النفاس وحيض متأخر عنه.. أرجو توضيح الضابطة في هذا المجال مع بيان موضع الخلاف؟**

ج: النفاس من حيث الحكم هو كالحيض، ومن أحكام الحيض أن يكون بين الحيضتين طهر ونقاء بما لا يقل عن عشرة أيام، لذلك يقال بأنه يجب أن يكون بين الحيض المتقدم على النفاس والنفاس طهرُ عشرةِ أيام، وكذلك بين الحيض المتأخر عن النفاس والنفاس طهرُ عشرة أيام أيضاً، أما إذا كان الطهر أقل من عشرة أيام، فلا يكون الدم المتقدم على النفاس ولا المتأخر عنه حيضاً وإنما يكون استحاضة، هذا ما يقال، ولكن في العروة - التي علّق عليها سماحة السيد المرجع دام ظله - طرح السيد اليزدي هذه المسألة، وأفتى بعدم اعتبار طهر عشرة أيام في الحيض المتقدم، واعتبره في الحيض المتأخر، ولم يعلّق سماحته دام ظله على عبارة العروة، وعليه: فالحيض المتقدم وإن لم يفصل بينه وبين النفاس طهرُ عشرة أيام يكون مع جمعه صفات الحيض حيضاً، وأما الحيض المتأخر فيلزم أن يكون بينه وبين النفاس طهر عشرة أيام، مثلاً: إذا كانت عادة المرأة سبعة أيام، وانقضى على نفاسها من حين الولادة (١٧) يوماً، فإن كان ما تراه من اليوم (١٨) مصادفاً لأيام عادتها فهو حيض سواء كان بصفة الحيض أم لا. بشرط استمراره ثلاثة أيام ولو في الباطن. وكذا إذا لم يكن في أيام عادتها ولكن كان بصفة الحيض... وبخلاف الفرضين المذكورين فهو استحاضة.

## الصلاة من دون وضوء

**س: هل يجوز تأدية الصلاة المستحبة من غير وضوء؟ إذا كان الجواب نعم، فهل يجوز في الصلاة المستحبة أن أقرأ سورة الحمد وسورة أخرى وأن أسجد على التربة من غير وضوء؟**

ج: يحرم أداء الصلاة بلا وضوء، حتى وإن كانت مستحبّة، فالوضوء شرط في جواز الصلاة وشرط في صحتها أيضاً، نعم الصلاة التي تقام على الميت لا تحتاج إلى وضوء، وإن كان الأحوط استحباباً فيها الوضوء.

## نوافل الجمعة

**س: هل العشرون ركعة في يوم الجمعة هي بدلٌ من نوافل الظهر والعصر؟**

ج: لا تختلف النوافل في يوم الجمعة عن سائر الأيام، ولكن تضاف إلى نوافل الظهرين أربع ركعات أخرى وتُصلّى ركعتين ركعتين.

## الشك في صلاة الصبح

**س: عندما أصلي الصبح أشكُّ في عدد ركعاتها، وأعيدها في اليوم الواحد ثلاث مرات، وفي كل مرة أشك في عدد ركعاتها هل صليت اثنتين أم ثلاث مع أني أظن أني صليت اثنتين، ويتكرر هذا الشك كل يوم، وأضطر إلى إعادة الصلاة لكني أيضاً أشك، فهل صلاتي صحيحة؟**

ج: الظن بأنه صلّى ركعتين هو كالعلم بذلك، فيكتفي به، وصلاته صحيحة، علماً بأن الإنسان عندما يصبح كثير الشك بالنسبة إلى صلاة الصبح، فإنه متى ما حصل له الشك فيها بأنه صلى ركعة أو ركعتين بنى على أنه صلى ركعتين وسلّم وصلاته صحيحة، وكذا لو شك بأنه صلى ركعتين أو ثلاث بنى على أنه صلى ركعتين وسلّم وصلاته صحيحة إن شاء الله تعالى.

## القراءة بلا انقطاع

**س: لو سبّب استمراره في القراءة بلا انقطاع أثناء الصلاة، انقطاعَ نفسه**

**بما يضره، فهل القراءة في هذه الصورة: أ- محرّمة. ب- باطلة، أي عليه إعادة الآيات، وماذا لو احتمل الضرر؟**

ج: لو اطمأن بكونه موجباً للضرر البالغ حرم وبطلت صلاته وإلاّ فلا وإن احتمل ذلك.

## ترك الصلاة

**س: إن مكان عملي هو مكان نومي، وظروفي صعبة نوعاً ما بحكم أن المحل الذي أعمل فيه لا يغلق إلا بعد منتصف الليل، لذا أضطر لعدم النوم حتى يغلق المحل، ومن ثمّ لا أستطيع النهوض لصلاة الصبح، فما حكم ذلك؟**

ج: لا يجوز ترك الصلاة في وقتها، بل لا يجوز التأخير في النوم مع العلم أو الاطمئنان بعدم اليقظة لصلاة الصبح، وفيما عدا العلم والاطمئنان يجوز التأخير بشرط أن يضع المنبّه للصلاة، أو يوصي من يوقظه قبل أن يفوته وقت الصلاة، وهناك بعض الأدعية المؤثّرة في هذا المجال، مثل: «اللهم لا تؤمنّي مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين» ثم يقول: أقوم ساعة كذا، وقراءة آخر آية من سورة الكهف مفيد لذلك أيضاً، وإذا لم يستطع مع كل ذلك أداء الصلاة في وقتها، لزمه أن يجد مورداً آخر للرزق الحلال إن شاء الله تعالى.

## بين التمام والقصر

**س: إذا سافرت يومياً ولمدة شهر للدراسة في النجف، وفي أحد الأيام أردت الذهاب لزيارة الامام أمير المؤمنين عليه السلام، لكن ليس للدراسة، فهل أتم أم أقصّر، وماهي القاعدة في ذلك؟**

ج: الصلاة قصر، إلاّ إذا كان يذهب للزيارة في كل أسبوع - مثلاً - مرة بحيث لا يحدث فاصل عشرة أيام بين سفرة الزيارة الأولى والتالية، ولا يقل ذلك عن مدّة شهر واحد.

## الإفطار للحامل

**س: هل يجوز للمرأة الحامل في شهرها الثامن أن تفطر في شهر رمضان؟**

ج: الحامل وكذلك المرضع، إذا خافت الضرر على نفسها أو حملها أو رضيعها، جاز لها الإفطار، وأعطت عن كل يوم تفطره (٧٥٠) غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير أو دقيقها أو خبزها للفقير، فإذا زال عذرها قبل مجيء شهر رمضان الثاني قضت الصوم، وإن استمر عذرها إلى شهر رمضان الثاني أعطت عن كل يوم أفطرته فدية أخرى (٧٥٠) غراماً طعاماً، وسقط عنها قضاء صوم ذلك الشهر.

## كفّارة الجماع

**س: ما هي كفّارة الجماع بين الزوجين في شهر رمضان، حيث إن الجماع حصل في وقت النهار؟ أو ماهو الحكم الذي يترتب على ذلك؟**

ج: إذا جامع الصائم في شهر رمضان زوجته الصائمة عالماً بالحكم، فإن أكرهها على الجماع ولم تكن راضية، وجب أن يدفع كفارةَ نفسه وكفارتها أيضاً، وأما إن رضيت هي بالجماع «ولو بعد ذلك» وجب على كل واحد منهما كفارةُ نفسه فقط، والكفارة إما إطعام ستين فقيراً أو صيام شهرين متتابعين . هذا في صورة العلم بالحكم، أما لو كان جاهلاً، فإن كان مقصّراً «أي كان في مقدوره أن يتعلم الحكم ولم يتعلم» وجب عليه القضاء والكفارة، وإذا كان جاهلاً قاصراً «أي لم يكن بإمكانه تعلم الحكم» وجب عليه القضاء دون الكفارة.

## السيارة والخمس

**س: اشتريت سيّارة لاستخدامها لأغراضي الخاصّة وقضاء حوائج البيت، فهل يجب عليها الخمس؟ علماً بأني في الوقت الحاضر أستخدمها للكسب؟**

ج: إذا كان للإنسان رأس سنة خمسية ويخمّس، وفي أثناء السنة اشترى سيارة للاستفادة الشخصية، كانت من المؤونة ولا خمس فيها، نعم لو خرجت عن كونها مؤونة، وصارت من رأس المال ووسيلة للكسب، وجب عند حلول رأس السنة الخمسية تخميسها، وذلك بأن يعدّها بقيمتها الحالية يوم الخمس - ولو بالتخمين العقلائي - في قائمة الأموال النقدية والتي في حكم النقد، فإذا كان المجموع زائداً على مخمّس العام الماضي أخرج خمس الزائد.

## إجابة دعوة المؤمن

**س: إذا كنت صائماً صوماً مستحباً أو واجباً «قضاء شهر رمضان مثلاً»، وفي هذه الحال دعاني أحد الأشخاص للغداء في بيته، فهل أستطيع إجابته أم أرفض، سواء أخبرته بأني صائم أم لا؟**

ج: يستحب للصائم صوماً مستحباً، قطع الصوم إذا دعاه أخوه المؤمن إلى الطعام، ففي الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من دخل على أخيه وهو صائم فسأله الأكل فلم يخبره بصيامه وأفطر كتب الله له صوم سنة»، فإذا كان مورد السؤال مصداقاً للمذكور في الحديث الشريف استحب له إجابة الدعوة وأفطر وكان أجره مضاعفاً إن شاء الله تعالى.

هذا في الصوم المستحب، وأمّا في قضاء شهر رمضان فإن كان الوقت موسعاً جاز له الإفطار قبل الزوال، ولايجوز بعده.

## سقوط الخمس

**س: هل يسقط الخمس عن صاحب المال لو دفع عنه شخص آخر؟**

ج: نعم، يسقط الخمس عن صاحب المال لو تبرع بإعطاء خمسه غيره.

## تخميس الأرض

**س: حصلت على أرض هبة من أهلي، وقد مضت عليها سنوات، وأنا عاجز عن بنائها، هذا مع أني بحاجة إلى مسكن، فهل عليَّ خمسها؟**

ج: المؤونة حالاً وفعلاً هي التي تكون مستثناة من الخمس، وأما غير المؤونة الفعلية والتي سوف تكون مؤونة في المستقبل فيكون لها حكم الأموال النقدية، وتحسب بقيمتها يوم الخمس، فهذه الأرض في مفروض السؤال مادامت غير مبنيّة ولا مسكونة، فهي تدخل بقيمتها الفعلية يوم التخميس - عند حلول رأس السنة الخمسية - في قائمة الخمس، فإذا كان المجموع زائداً على مخمّس العام الماضي وجب إخراج خمس الزائد، وفي الخمس كما وعد الله تعالى الخير والبركة، والنموّ والثراء إن شاء الله.

## الخمس والبيع والشراء

**س: شخص باع متاعاً لشخص آخر نسيئةً، وحلَّ الأجل، لكن المشتري ماطل في دفع الثمن، وقد حلّ رأس السنة الخمسيّة للبائع، وهو لم يستلم الثمن بعدُ بسبب مماطلة المشتري، فهل يجب على البائع خمس ذلك المتاع أو ثمنه، ومتى؟**

ج: يجب على البائع عند حلول رأس سنته الخمسية أن يجمع أمواله النقدية وما في حكم النقد مثل الدين الذي يطلبه من الناس، فإذا كان المجموع زائداً على مخمّس السنة السابقة أعطى خمس الزائد، وفي مثل الدين الذي لم يستوفه بعد يجوز له عدم إخراج خمسه وتأخيره إلى اليوم الذي يستوفي فيه الدين فيخرجه فوراً.

## تخميس فاضل المواد البيتية

**س: إذا مرت رأس سنتي الخمسية، وعندي بعض الحبوبات والمعكرونة والأرز والسكر وما أشبهها في البيت، هل يجب عليّ تخميسها؟**

ج: كل ما يفضل يوم رأس السنة الخمسية، من مثل المتبقّي من الحبوبات ونحوها، إن كان من القلّة بحيث يُعدّ عرفاً من مؤونة السنة السابقة فلا خمس فيه، وإن لم يكن كذلك «مثل مقدار العشرين كيلو غراماً من الأرز لمن يصرفها خلال شهر. مثلاً. ونحو ذلك» بحيث يُعدّ عرفاً من مؤونة السنة القادمة ففيه الخمس.

## التلبية

**س: هل الاحتياط الاستحبابي بترك الوقف بالحركة والوصل بالسكون في الصلاة يجري في التلبية أيضاً؟**

ج: نعم فإن الأحوط استحباباً أن لا يقول: «إن الحمد» بفتح حرف الدال ويسكت أو يقول: «والنعمة» بفتح التاء ويسكت، بل يوصل التلبية بنَفَس واحد ويقول: «إنّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والملك»، ثم يقف ويسكّن كاف الملك.

## النظر في المرآة للمُحرِم

**س: رزقت الحج، وركبت المصعد، وكنت محرمة، وكان يحتوي على مرآة من جميع الجوانب، فنظرت إلى وجهي في المرآة «علماً بأنني كنت متعمّدة ليس من باب الزينة، ولكن لأرى صورتي بالإحرام» ماذا يترتب عليّ من كفارة؟**

ج: الكفارة في مفروض السؤال هي الاستغفار، والأحوط استحباباً كفارة شاة، ويستحب عند ذلك تجديد التلبية.

### دخان السيارات للمُحرِم

**س: دخان السيارات مضر جداً بالصحة، هل يجوز للمحرم سدّ أنفه عنه؟**

ج: نعم يجوز للمحرم في الفرض المذكور سدّ أنفه، كما ويجوز أن يلبس الكمّام المانع منه.

## الحج مرة أخرى

**س: من حجّ حجّة الإسلام، وقد تهيأ له الذهاب إلى الحجّ مرة أخرى، كيف يجب أن تكون نيته في الحجّة الثانية، لتقع بديلاً عن الحجّة الأولى على تقدير وقوع الخلل فيها، واستحباباً على تقدير تماميتها؟**

ج: نية الوجه، حيث إن قصد الوجوب والاستحباب ليس من شروط صحة النية ولا يجب الإخطار به ولا تداعيه، بل يكفي أن يأتي بالحج قاصداً «القربة إلى الله تعالى» مطلقاً، فيكون الحج حينئذ صحيحاً، ويحسب عند الله تعالى واجباً إن كان واجباً عليه، ومستحباً إن لم يكن واجباً عليه، نعم له أن ينوي ما في الذمّة أيضاً.

## كفّارة الحج

**س: في بلادي لا توجد خراف حيّة للبيع بسبب الأزمة الاقتصادية، وعليّ كفّارة الحج .. فهل تصح الكفّارة بشراء ذبيحة «خروف مذبوح في الخارج على الطريقة الإسلامية» واعتباره كفّارة؟**

ج: يمكنك أن ترسل المبلغ وتوكّل من يقوم بذلك في البلاد الإسلامية.

## الغشّ في المدارس

**س: ما حكم الغشّ في المدارس، وما حكم الراتب إذا توظّفت من الشهادة الدراسية؟**

ج: ينبغي للطالب المسلم أن يجتنب الغش، وأن يعتمد على نفسه بعد التوكل على الله تعالى في أموره، ويجوز له الراتب إن لم يخلّ بشيء من عمله فعلاً.

## مصافحة المرأة

**س: ما حكم مصافحة المرأة العجوز اليائس؟**

ج: لا يجوز للرجل مصافحة النساء غير المحارم - حتى ولو كانت عجوزاً يائساً - إلا بشرطين: أ- أن يكون من وراء الثوب. ب- أن يكون بلا غمز، وينبغي إفهام الناس فلسفة الحكم الشرعي كي يكون أقرب إلى قبولهم.

## المصافحة في حفلة التخرّج

**س: أنا طالبة في الجامعة، وعندنا حفل تخرج، هل يجوز لي أن أسلّم على الرجل أو الشخص الذي سيكرّمنا باليد «مصافحة»؟**

ج: كما لا يجوز للرجل مصافحة المرأة من غير المحارم، كذلك لا يجوز للمرأة مصافحة الرجل من غير المحارم أيضاً، إلاّ بالشرطين المذكورين في جواب السؤال السابق.

## الزواج الموقت

**س: أنا أعيش مع امرأة منذ ٨ سنين، قررنا الزواج من البداية، لكن لم تسمح الظروف لنا، ولم نتزوج بعد، إلا أنني أيضاً من البداية قلت لها أمام الله بأني آخذك زوجة لي، وهي أيضاً قالت ذلك. وسؤالي هو: أنا معتبر نفسي بأني متزوج زواج متعة، هل من الممكن أن أبقى على ما أنا عليه الآن؟ وهل يجب أن أجدّد العهد معها أمام الله دائماً؟ أو يجب عليّ أن أتزوجها أمام القاضي أو عند الشيخ لأن فترة زواج المتعة تطول؟**

ج: الصيغة المذكورة في فرض السؤال غير جامعة للشروط، لأنه يجب في العقد الموقت تعيين المهر وتعيين المدة، وهنا المدة مفتوحة، فلا أثر لمثل هذه الصيغة، ومن ثم فلا علقة زوجية بينكما، لذلك يجب إعادة العقد بالصيغة المتعارفة، مع الإشارة إلى المدة والمهر، «وتفاصيل ذلك موجودة في الرسالة العملية» أو الرجوع إلى عالم دين وتوكيله ليقرأ صيغة العقد وبالنيابة عنكما.
علماً بأن طول المدة في العقد المؤقت لا يقدح فيه، مادام الطرفان متفقين عليها.

## موافقة الزوجة

**س: هل يحق للرجل الزواج من ثانية من دون موافقة الزوجة الأولى، وهل يحق له التمتع بالكتابية دون رضا الزوجة المسلمة؟**

ج: يجوز للرجل الزواج بالثانية من دون موافقة الزوجة الأولى - إذا لم تكن قد اشترطت الأولى عدم الزواج عليها - وذلك فيما إذا كان يعدل بينهما، ويجوز له التمتع بالكتابية مع إذن الزوجة المسلمة تمتعاً طويلاً، وأما إذا كانت المدة قصيرة كاليوم واليومين فلا حاجة إلى إذن.

## بين الزوجين

**س: المرأة عندما تقول لزوجها: أنا محرّمة عليك، ما هو حكمها؟**

ج: لا تحرم على زوجها بمجرد هذا القول، بل هي باقية على زوجيتها له، وتستغفر الله تعالى، ولا تعود لمثله، ولا شيء عليها.

## الطلاق الرجعي

**س: إذا طلّق الرجل زوجته بعد طهرها من الحيض، ودون أن يواقعها بعد الطهر، هل لها عدة ويمكن أن يرجعها خلالها؟**

ج: نعم، إذا كان الطلاق مع توفر سائر الشرائط وكان رجعياً، فعليها أن تعتد ثلاث حيضات وله أن يرجعها خلال هذه المدة.

## الحلف على الطلاق

**س: إذا حلف الرجل على زوجته أن يطلقها إذا فعلت الأمر الفلاني، وفعلته، هل يقع الطلاق؟**

ج: لا يقع الطلاق في هذه الصورة، إذ مجرّد الحلف عليه لا يكفي.

## الشهود في الطلاق

**س: إذا قال الرجل لزوجته أنتِ: «طالق طالق طالق»، وكانوا وحدهم في السيارة مع طفلتين، وكانت السيارة وسط الزحام، ولم يعرفوا إن كان سمع أحد من السيارات المجاورة ما قال الزوج، هل يقع الطلاق؟**

ج: لا يقع في الفرض المذكور.

## العلاقة الزوجية

**س: ورد في الحديث «لو أمرتُ أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها»، فهل هذا الحديث معتبر؟ وهل هو وارد عن أئمتنا عليهم السلام؟**

ج: نعم الحديث المذكور معتبر، وحيث إنه يبتدئ بكلمة: «لو»، وهذه الكلمة «لو» من حيث اللغة هي حرف امتناع لامتناع، يعني: عدم جواز أن تسجد المرأة لزوجها، لعدم جواز أن يسجد أحد لأحد! فكلاهما ممتنعان، ولا وجود لهما على أرض الواقع، فيكون المراد من الحديث الشريف: التأكيد على أنّ الحياة الزوجية تكون سعيدة باحترام الزوجة زوجها وتقديم رأيه وقوله على رأيها وقولها فيما إذا كان قوله ورأيه غير مخالف للشرع، وهذا الاحترام منها والتزامها به تجاه الزوج يحث الزوج على أنه يقابلها بالاحترام والإكرام، وبذلك يعيشان حياة زوجية سعيدة.

## الشراكة

**س: هناك فرن خبز أراد صاحبه أن أشاركه، فأخبرته أني حالياً لا أملك المبلغ، ولكن كلّفت أحد المعارف أن يقترض المبلغ، ويعطيه لصاحب الفرن، ويكون التسديد للمقترض منه عن طريق الربح المستحصل**

**من الشراكة، والسؤال : هل أنا في هذه الحالة «حيث لم أدفع أي مبلغ والتسديد ليس مني» أعتبر شريكاً مع صاحب الفرن؟**

ج: إذا قام الشخص «المكلّف بالاقتراض» بما طُلِبَ منه بالوكالة أو بالنيابة عن الذي كلّفه، صحّت الشراكة.

## آثار الرسول صلى الله عليه وآله

**س: هل يوجد في المتاحف العالمية آثار للرسول الكريم صلى الله عليه وآله، أم إنها كذب ولا تعود إليه صلى الله عليه وآله؟ مثلاً: رأيت خصلة شعر يحتفظ بها البعض، ويقيمون لها مراسم خاصة، ينسبونها للرسول صلى الله عليه وآله، فهل هذا ممكن؟ ويوجد جبّة وحذاء منسوب للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في بعض المتاحف؟!**

ج: مثل هذه المنسوبات إذا قام عليها الدليل : مثل الشهرة العظيمة، بأن اشتهرت عند المؤمنين مثلاً، فالشهرة في نفسها تورث الاطمئنان، ويمكن الاعتماد عليها، وأما إذا لم تشتهر عند المؤمنين فلا يمكن الاعتماد عليها، وفي التاريخ أنه جيء إلى المأمون العباسي بخمس طاقات من الشعر، ونسبوها إلى الرسول الكريم، فأعطاها المأمون للإمام الرضا عليه السلام، فأفرز ثلاث طاقات منها، وقال بأنها من الرسول الكريم، فالتي أفرزها الإمام الرضا عليه السلام مثلاً - مما قام عليها الدليل فيمكن الاعتماد عليها، علماً بأن المأمون العباسي وكذلك من تقدمه من العباسيين والأمويين، ومن جاء بعدهم ممن سار على خط العباسيين والأمويين، كانوا ومازالوا - لأجل التظاهر أمام الناس وتضليل الرأي العام - يحترمون ويكرمون طاقات الشعر المنسوبة إلى الرسول الكريم، ولكنهم سراً - وبل علانية - يقتلون ذرية الرسول الكريم وأبناءه الطاهرين، ويهدمون مزاراتهم أو يقتلون محبّيهم وشيعتهم.

## المتدين معقّد !

**س: ما رأيكم بالمتديّن؟ اليوم يسمى المتديّن معقّداً، هل هذه فكرة صحيحة؟ والمراد من المعقّد أنه يكون انعزالياً زيادة عن اللزوم..؟**

ج: المتدين يعني : الملتزم بالدين، الذي يؤطّر أعماله وأقواله وأخلاقه وسيرته بإطار الدين، ومثل هذا الشخص لا يكون معقّداً أبداً، وذلك لأنّ الدين الإسلامي هو الدين السماوي الذي يدعو المسلم المتدين إلى الالتزام بالأخلاق الحسنة والآداب الإنسانية، وإلى التعامل الحسن مع الناس وخدمتهم وإيصال النفع إليهم، وينهى عن العزلة والانعزال، وعن الانفراد والانزواء، وعن الانطواء على الذات، فإذا كان هناك متديّن وهو يحمل المواصفات التي نهى الإسلام عنها، فهو غالباً نتيجة عدم الوعي الديني، وحصيلة فقدان الثقافة الإسلامية، والحل الوحيد لهذه الظواهر يكمن في نشر الوعي الديني وبثّ الثقافة القرآنية، التي جسّدها الرسول الكريم وأهل بيته المعصومون في كلماتهم وأحاديثهم الشريفة، فإن نشرها بين الناس هو المؤثّر الكبير جداً في تغيير كل ظاهرة ناشئة من الجهل وعدم المعرفة الدينية إن شاء الله تعالى.

## الأعمال بالنيات

**س: ما مدى فاعلية الحديث الشريف: (إنما الأعمال بالنيات) في حياتنا اليومية؟**

ج: الحديث الشريف: «الأعمال بالنيّات، ولكل امرئ ما نوى»، له فاعلية كبيرة في حياتنا، لأنه إذا كانت نية الإنسان حسنة فسيرى الحسنى في حياته، وإذا كانت غير حسنة فسيرى السوء والشر والعياذ بالله.

### الإنسان الصالح

**س: نحن نعلم بأن نهاية الإنسان إما الجنة وإما النار، ولكن يقال: إذا كان الإنسان صالحاً وارتكب ذنباً واحداً، فإنه يبقى في النار مقداراً من السنين، ثم يُحوَّل للجنّة، فهل هذا صحيح؟**

ج: وردت أحاديث أخرى تفسّر ما ورد في السؤال، وتقول بأن هذا فيما إذا لم يوفّق الإنسان الصالح للتوبة، ومات على ذنوبه، ولم يشمله العفو الإلهي، علماً بأن في الحديث الشريف ما معناه: بأن الله تعالى يوكّل بعض ملائكته بحساب شخص فيقولون: يا ربنا إنه صالح، ولكن عنده بعض الذنوب والزلّات، فيخاطبهم الله تعالى بأن ينظروا في صحيفة أعماله، فإن كان قد عفا في أيام حياته عمّن قصّر في حقه، فيعفوا عنه مقابل ذلك، وهذا ما يدل على سعة رحمة الله تعالى، وأنه يعفو ويغفر بشرط أن يكون لدى الإنسان ما يقرّبه إلى رحمة الله وعفوه.

## الموسيقى

**س: بعض القنوات الدينية تعرض في مقدمة البرامج أو الفواصل بين البرامج وما شابه مقاطع فيها موسيقى، فهل هذه الموسيقى يحرم سماعها؟ وهل يجب عليّ أن أخفض صوت التلفاز عند عرضها؟**

ج: الموسيقى حرام مطلقاً، نعم الموسيقى غير اللهوية حرام على الأحوط وجوباً، فإذا كان هناك مرجع جامع للشرائط يُفتي بجوازها فيجوز في خصوص المسألة الرجوع إليه.

## قدّس سره

**س: ماذا تعني عبارة (قُدّس سره)؟**

ج: هو دعاء له بالمغفرة والرضوان وبقاء ذكره ومقامه طاهراً مُصاناً.

## الحفاظ على النفس

**س: كيف يمكنني - وأنا أنثى - صدّ التأثيرات التي نتعرض لها ونحن**

**في مجتمع جامعي؟ وكيف يمكنني أن أحافظ على نفسي في هذا الزمن الصعب؟ وكيف أساهم في هداية الناس بمقدار ما أتمكن؟**

ج: الحياء هو أفضل وسيلة حصانة ذاتية جعلها الله في نفس الإنسان، وركّزها بشكل أكبر في نفس الأنثى، وهذه الوسيلة في الأنثى هي التي تمكّنها من مواجهة الأجواء المحيطة بها دون التأثر بها، ومن هنا فإن على الإنسان أن ينمّي هذه الخصلة في ذاته، ويرسّخها من خلال الإيحاء والممارسة، ولذا فقد جاء في الأحاديث الشريفة التركيز على هذه الصفة وأهمية تفعيلها، ففي الحديث الشريف: «**لا إيمان لمن لا حياء له**»، وفي حديث آخر: «**أفضل الحياء استحياؤك من الله**»، وفي حديث ثالث: «**استح من الله لقربه منك**»، وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**الحياء يصدّ عن الفعل القبيح**»، وعنه عليه السلام: «**سبب العفّة الحياء**»، و «**الحياء سبب إلى كل جميل**».. وغير ذلك مما يدل على أنّ الحياء والعفّة هما السبيل لمنع التأثر بالأجواء المحيطة المنحرفة.

أما بالنسبة لهداية الناس، فحينما يتمكن الإنسان من السيطرة على نفسه، والأخذ بزمامها، فإنه سوف يتمكن قطعاً من بث إشعاع الخير والنور إلى الآخرين، وسوف يؤثر عليهم تلقائياً، ويجتذبهم بحسن سمته وروعة أدبه وقوة شخصيته ليهتدوا في النهاية إن شاء الله تعالى.

## إغراءات الشيطان

**س: هل كان الشيطان يأتي إلى النبي صلى الله عليه وآله ويغريه بالدنيا، وكذا الأنبياء والأئمة عليهم السلام، إن كان جوابكم لا فما هو ردكم على الرواية التي تقول أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يصلي إذ أتاه الشيطان بشكل ثعبان وعضه، فرفسه الإمام عليه السلام، وقال: إني أعلم أنه الشيطان «مضمون الرواية»؟**

ج: قال الله تعالى حكاية عن لسان الشيطان إبليس: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ الحجر: ٣٩ - ٤٠، يعني: إن الشيطان يحاول إغواء الجميع ويطمع في إضلالهم، لكن النبي الكريم وأهل بيته المعصومين يعملون تجاه الشيطان بقوله سبحانه: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ فاطر: ٦، فإنهم عليهم السلام اتخذوه عدواً فلم يصغوا إليه، ولا ركنوا إلى وساوسه وإغراءاته، وفي الحديث الشريف عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله ما معناه: بأن الشيطان قد استسلم له أمام استقامته، وأما قصة الإمام زين العابدين عليه السلام والشيطان في الصلاة فهي ليست للإغراء، وإنما هي للامتحان ولصرفه عليه السلام عن صلاته، فلم ينصرف عنها، وليس في الرواية أن الإمام رفسه برجله، بل فيها أن إبليس انقض «في صورة أفعى» على رؤوس أصابع قدمي الإمام يكدمها بأنيابه وينفخ عليها من نار جوفه، فلم يكسر الإمام إليه طرفه ولاحرّك قدميه ولا داخله وهم في صلاته، وعندها انقض شهاب محرق من السماء على إبليس، فصرخ وعاد إلى صورته الأولى وقال: «**يا علي أنت حقاً سيد العابدين كما سميت**».

## الإرث والدَّين

**س: توفي الزوج وترك بيتاً، الزوجة والأولاد يريدون بيع البيت، والمتوفى عليه قضاء صلاة ثلاث سنوات، وكذا عليه دين، فهل يدفعون من هذا المال؟**

ج: يجب إخراج الديون من أصل تركة الميت قبل تقسيمها، وأما الصلاة والصوم الفائتين عن عذر فيجب على الولد الأكبر قضاؤهما، إلّا إن كان الميت قد أوصى بإخراجهما من الثلث فيجب إخراجهما منه حينئذٍ، ومع عدم الوصية يجوز استيجار شخص للصلاة والصوم «من أصل المال» عنه لكن برضا جميع الورثة.

## أضرحة الإيمان وقتل زائريها

س: التنظيمات التكفيرية ترى أن زيارة الأضرحة والقبور شرك بالله، وبهذا تبرر قتلها للشيعة، ما ردكم؟

ج: الذين يكفّرون ويقتلون الشيعة، في كل مكان، بسبب زيارتهم أضرحة أهل البيت عليهم السلام، يا ترى هل فعلاً لا يعلمون بجواز بل استحباب زيارة القبور؟ هل قرأوا كتب الشيعة، وهل سألوا علماءهم ليعرفوا ما هو دليلهم على جواز ذلك؟ أم إن قتالهم للشيعة فقط لأنهم شيعة، كما يذكر التاريخ وكما يؤكد الواقع اليوم؟

ثم هل من الإسلام في شيء، أن يقتلوا الذين يختلفون عنهم في الدين أو المعتقد أو الفكر؟! وقد دعا الإسلام إلى العدل والخير والصلاح والمحبة والرحمة والسلام، وفرَض احترام حرية الناس في معتقداتهم فـ ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾، وحثّ على الحوار بين المختلفين، للوصول إلى قناعات وحلول تُجنّب المجتمع الكراهية والفتنة، وتدفع عنه شر العدوان بالذبح والنحر والسيارات المفخخة، كما يحدث اليوم وباسم الإسلام.

لقد كتب فقهاء وأعلام ومفكرو الشيعة مئات الكتب والدراسات التي تكشف وتوضح وتبين بجلاء جواز زيارة القبور بل استحبابها، وهذه الكتب موجودة على شبكة الإنترنيت، مجاناً، فضلاً عن عشرات الفضائيات التي تنقل معتقدات الشيعة.

والأهم الذي يرد ويفنّد افتراء التكفيريين: لو كانت القبور أوثاناً، فلماذا مرقد نبي الإسلام صلى الله عليه وآله، ما يزال مُشيّداً ولم يُؤمَر بهدمه إلى اليوم؟ ألم تكن القبور موجودة في مكة المكرّمة والمدينة المنورة في أيام حكم نبي الإسلام صلى الله عليه وآله، إذاً لماذا لم يأمر صلى الله عليه وآله بهدمها، وهو لم ينهى عن زيارتها، ففي مكة قبر لهاجر زوجة النبي إبراهيم عليه السلام، وكذلك قبر اسماعيل عليه السلام، وفوقه بناء وهو المسمّى اليوم بحجر اسماعيل، وهكذا قبور كثير من الأنبياء عليهم السلام، ولم يأمر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ولا الذين جاؤوا من بعده بهدم أيّ من تلك القبور.

كما أن وجود المراقد المطهّرة عند المسلمين لا يقتصر على الحجاز، بل هي موجودة في أكثر بلادهم، يقول إمامهم ابن تيمية في كتابه «الصراط المستقيم»: «عندما تمّ فتح القدس كانت لقبور الأنبياء هناك أبنية»، وهذا هو واقع الأمة وتاريخها الممتد لأكثر من ألف عام!

# الثقافة هي الموجّه

من محاضرة للمرجع الديني آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

**إنّ** صيغة الآية: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر: ٩ الاستفهامية، إنما تريد الإشارة بوضوح إلى حقيقة الإجابة التي لا يختلف فيها اثنان، باعتبار أن العلم والعلماء أرقى منزلة من الجهل والجهال. وإن مسألة الثقافة من أهم المسائل في كل أمة وحضارة. وقد يصح ما يقال بأن العالَم يدور على عجلة الاقتصاد والسياسة، ولكن الأصح من ذلك هو القول بأن الثقافة هي التي توجه الاقتصاد والسياسة، فبقدر ما يحمل الفرد من ثقافة وعلم، في كلا المجالين، فإنه لا يخسر ولا يُغلب. كما أن الثقافة الصائبة وحدها القادرة على مواجهة وتصحيح ما نراه من ثقافة ضحلة في عالم اليوم، لأن القوة أو المال أو غير ذلك يعجز عن مواجهة الثقافات وتغييرها، إذ لا يقارع الثقافة إلا الثقافة، فقد يتفوق التاجر على زميله، والسياسيّ يهزم نظيره، ولكن الفكر والثقافة لا يُهزمان بالمال أو القوة السياسية أو العسكرية، بل لا بد لمن أراد خوض الميدان الثقافي الهادف إلى التغيير أن يكون متسلحاً بسلاح الفكر والثقافة. ومن هنا كان العمل الثقافي من أهم الأعمال في المجتمع، فهو يمثل البناء التحتي لغيره من الأعمال.

**عن** المغالطات المعروفة، الخلط بين وحدة الموقف السياسي ووحدة العقيدة، فتصور كثير من المسلمين بأن الوحدة بين الشيعة وغيرهم تعني فرض عقيدة واحدة على الجميع، في حين أن هذا الأمر شيء مستحيل وخاطئ، إذ الاختلافات العقائدية من شأنها أن تُحل بالحوار فقط، وصولاً إلى الحق، وليس من الضرورة أن يتم الاتفاق على كل المعتقدات، فإن الاختلاف سنّة الحياة، وقد قال تعالى: ﴿وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ هود: ١١٨. ولو تطرقنا إلى تفسير جانب من جوانب قوله سبحانه: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ الأنفال: ٤٢ باعتبار أن الدليل هو الأمر الوحيد القادر على إحداث التغيير الجذري في قناعة هذا الإنسان أو ذاك، فإننا سنجد أن الآية الشريفة ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ الأنفال: ٤٢، تريد تأكيد ضرورة أن يعرف من هلك أنه إنما هلك لاختياره طريق الضلالة، أو أن يعرف من يحيا أنه إنما حيّ لاختياره طريق الهداية، فالمهم أن يكون الإنسان عارفاً بما اختار، فلا يهلك وهو جاهل بالأمر، وكذلك لا يكفي للمرء أن يكون على الطريق الصواب، بل يريد الله منه أن يكون عارفاً بأنه على صواب، وأن يكون اختياره له عن دليل وبيّنة. ولا يعني تغيّر الإنسان بسبب فكرة أو كلمة ضرورة أن يحدث التحول المعلن لديه دفعة واحدة، لأن تغيير المواقف والعقائد والإعلان عنه ليس بالأمر الهين، فهو يغيّر تاريخه، بل ونوعية وجوده، ولكن الفكرة النيّرة تهز الإنسان، المنصف الواعي، وتدفعه إلى مزيد من البحث، وصولاً للحقيقة الكاملة، وإذا اتضحت له البينة آمن، إلا أن يكون معانداً، والمعاندون قليلون، أما ما نراه في عامة الناس من عدم الاهتداء إلى نور الحق، فهو التعصب الناشئ من الجهل وعدم انكشاف البيّنة، الأمر الذي يحتاج إلى وسائل وفرص كفيلة بذلك.

مسؤولية العالم تعليم الدين للناس، وليس عليه بالضرورة أن يتحقّق الهدف من عمله، ويكون الناس متديّنين، ما عليه هو إلقاء الحجّة، سواء صلح الناس أو لم يصلحوا، وذلك مصداقاً للآية الكريمة: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾.

**هناك** جملة من الأمثلة على نفوذ الثقافة الحقة، القائمة على البيّنة والبرهان في كثير من الأشخاص الذين كانوا يعيشون في بيئة عُرِفَت بعدائها للحق والحقيقة، مثل ابن مروان بن الحكم الذي كان يسمى بسعد الخير، رغم ما هو معروف من بطلان منهج أبيه، ومثل عليّ ابن صلاح الدين الأيوبي الذي ارتكب ما ارتكب من مجازر رهيبة بحق الفاطميين والشيعة، تحت مظلة مقاومة الهجمات الصليبية. ولما كان العمل الثقافي يعد من أهم الأعمال، فإن ذلك يستوجب توفر ثلاثة شروط، لضمان نجاحه وتحويله إلى عمل مثمر وهذه الشروط هي:

**أولاً:** التأكد بأن فكر أهل البيت عليهم السلام هو النور والمشعل الوضّاء والبيّنة، وإن هنالك الملايين من البشر محرومون منه، وإن مهمة إيصاله إلى هذا الكم الهائل من الناس ليس بالمهمة السهلة، مما يستدعي مضاعفة الجهود لنشر ثقافة هذا النور لتحرير الناس، بمن فيهم المفكرون والمثقفون، من ظلمات الجهل.

**ثانياً :** إذا أردنا لأعمالنا أن تحقق أهدافها، فلابد أن تكون مطابقة للطريق الذي رسمه الشرع لنا، وإلا فسيكون مثلنا مثل ذلك السائق الذي لا يتقيّد بالعلامات المرورية، ثم يتبيّن لنا إنّ المسافة التي قطعناها بعد مدة طويلة لم تكن هي المطلوبة، وأنه ينبغي علينا العودة إلى نقطة البداية لتصحيح المسار، وبتعبير أدق : إنّ على العاملين في السلك الثقافي، عموماً، أن يعرضوا على الناس عين ما يريده أئمة أهل البيت عليهم السلام، فهم أعلام الهداية وأنوارها.

**ثالثاً :** ضرورة العمل وفق أنجح الأساليب وأجمل التعابير، تماماً كما هو الحال بالنسبة لأساليب الأدعية الواردة عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام، حيث روعة البلاغة والفصاحة وجمال التعبير، فضلاً عن سموّ المعنى.

**إنّ** الله تعالى قد جعل لأهل العلم منزلة ومقاماً رفيعاً عنده، وإنّ صلاة العالم وعباداته الأخرى، تفضل صلاة العابد بألف ضعف، فكان من الطبيعي طبقاً لهذا المقام أن تتضاعف مسؤولية العالم أمام الله عزّ وجلّ. من هنا لابدّ من الإشارة إلى بعض المواطن في التاريخ الإسلامي، تتعلق بالمصاعب والمعاناة التي تحمّلها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله على طريق تبليغ الرسالة الإسلامية السمحة، فبعد أن بُعث صلى الله عليه وآله بالرسالة، اعتلى جبل الصفا، ثم جبل المروة، ودعا الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد، غير إنّ المشركين راحوا يرمونه بالحجارة، حتى أدموا بدنه الشريف، فبادرت إليه ملائكة السماء تلتمس منه الأمر لإبادة المشركين، إلاّ أنّ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله لم يقبل، وقال: **«اللهم أهد قومي»**، وعلى أثر استقامة رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله وعمله، وبعد مضي نحو إحدى وعشرين سنة من بدء دعوته، دخل أكثر هؤلاء المشركين، أو أبنائهم إلى الإسلام.

النبي صلى الله عليه وآله لم يدعُ على أولئك المشركين بالويل والثبور، ذلك لأنّه صلى الله عليه وآله رحمة، وكان يقول: **«بُعثت رحمة»**. والله عزّ وجلّ يأمرنا في كتابه الحكيم أن نتعلّم من نبيّه صلى الله عليه وآله كما يجب أن نعلم أنّ أكثر الناس ليسوا معاندين. نعم، قد يكونون متعصبين، إلاّ أنّهم ليسوا بالضرورة معاندين. فمثلاً يُذكر أنّ العيّاشي كان كاتباً **«من غير الشيعة»** متعصّباً، لكنه لم يكن معانداً، فلمّا بصّره بعض الشباب الشيعة بالحقيقة، اختار مذهب أهل البيت عليهم السلام، بحيث أنه عندما ورث من أبيه **«٣٠٠ ألف»** من المسكوكات الذهبية، أي ما يربو على طن واحد من الذهب بحساب اليوم، بذل كل هذه الثروة في خدمة المذهب الحقّ، وربّى أفراداً مثل **«الكشي»** الذي لاقى كتابه الموسوم بـ**«رجال الكشي»** فائق السمعة في تصنيفه لعلماء الشيعة في مجال الحديث والرواية.

**لنستفد** في ساعاتنا وأيامنا القادمة أكثر من ذي قبل، ولنعمل إلى جنب إصلاح الذات، لهداية أولئك الذين لا يعملون، ولنفعل كل ما باستطاعتنا عمله، من إقامة مجالس أهل البيت عليهم السلام، وعقد جلسات القرآن الكريم، أو حتى حثّ الأفراد للمشاركة في مثل هذا النوع من أعمال الخير، وقضاء حاجات الناس، ومساعدة المقهورين والمحرومين والأيتام والأرامل لأجل ترسيخ دعائم الدين، امتثالاً للأمر الإلهي ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ الشورى : ١٣.

حظي الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام برعاية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله واهتمامه، في أيام طفولته وصباه وشبابه، وكان سيد الأوصياء من سيد الأنبياء بمنزلة الروح من الجسد، صَحَبَه وهو ابن خمس سنين، وشاركه في حركاته وسكناته، وأطاعه في أوامره ونواهيه، وأخلص له في السروالعلن، وتأدب بأدبه، وتربى بحجره، فنشأ كما شاء النبي صلى الله عليه وآله في أخلاقه وسيرته.

وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله حينما كان يختلي ويتعبد في «غار حراء»، في كل سنة، وحتى نزول الوحي وتكليفه بحمل الرسالة الخاتمة وصدوعه بأمرها.

فكان عليه السلام خير نتاج المدرسة المحمدية، قال النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «عليٌّ وعاء علمي، ووصيّي، وبابي الذي أُوتى منه».

وقال صلى الله عليه وآله: «عليٌّ باب علمي، ومبيّنٌ لأمتي ما أرسِلتُ به مِن بعدي».

وإلى ذلك أشار الإمام عليه السلام في مقاطع من خطبته المعروفة بـ «القاصعة»، التي قال فيها:

«وقد علمتُمْ موضِعِي مِنْ رسولِ اللهِ بالقرابةِ القريبةِ والمنزلةِ الخصِيصَةِ، وَضَعَنِي في حِجْرِهِ وأنا وَلَدٌ، يَضُمُّنِي إلَى صدرِهِ، ويَكْنُفُنِي في فراشِهِ، ويُمِسُّنِي جسَدَهُ، ويُشِمُّنِي عَرْفَهُ، وكانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثمّ يُلْقِمُنِيهِ، وما وجَدَ لي كذْبَةً في قولٍ، ولا خَطْلَةً في فعلٍ، ولقد قَرَنَ اللهُ بِهِ مِنْ لَدُنْ أنْ كان فَطِيماً، أعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْلُكُ بِهِ طريقَ المكارمِ ومحاسِنَ أخلاقِ العالَمِ ليلَهُ ونهارَهُ، ولقد كُنْتُ أتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الفصيلِ أثَرَ أُمِّهِ، يرْفَعُ لي في كُلِّ يومٍ مِنْ أخلاقِهِ عَلَماً، ويأمُرُنِي بالاقتداءِ بِهِ، ولقد كان يُجَاوِرُ في كلّ سنةٍ بِحِرَاءَ، فأَرَاهُ ولا يراهُ غيري، ولم يَجْمَعْ بيت واحد يومئذٍ في الإسلامِ، غير رسولِ اللهِ وخديجة وأنا ثالِثهما، أرَى نورَ الوحي والرسالةِ، وأشُمُّ ريحَ النبوّةِ، ولقد سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيطانِ حين نزل الوحيُ عليهِ، فقُلْتُ يا رسولَ اللهِ مَا هذهِ الرَّنَّةُ؟ فقالَ هذا الشيطانُ قد أَيِسَ مِنْ عبادتِهِ، إنكَ تسمعُ ما أَسمعُ، وترى ما أَرى، إلَّا أنكَ لستَ بنبيٍّ، ولكنكَ لوزير، وإنكَ لَعَلَى خيرٍ».

أعلن إسلامه وآمن برسالة التوحيد، وهو ابن ست سنين، وقد عَبَدَ اللهَ سبع سنين، قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة، فهو أول خاشع لله وراكع وساجد، بعد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وسَبَق الناس إلى الهدى، فكان إسلامه قبل إسلام الناس، وصلاته قبل صلاتهم، حتى قال عن نفسه عليه السلام: «أنا الصدّيق الأكبر والفاروق الأول».

فكان عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وزيراً في أمره، وظهيراً على عدوه، وعيبة علمه، ووارث حكمه، وصاحب الأمر من بعده، ومن وقف على أقوال وخطب النبي صلى الله عليه وآله يجد النصوص في ذلك غزيرة ومتواترة.

لذلك، فإن البحث في حياة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ودراسة شخصيته الفريدة، هو من نوع السهل الممتنع، على اصطلاح أهل الأدب، فالسهل في هذا البحث هو في مساحته الواسعة، التي تلامس جميع ضروب المعرفة الإنسانية، وعلومها وثقافاتها، في جوانب الفكر والإبداع، والسلوك والعمل، فيسهل بذلك على الباحث الدارس، تحصيل المادة البحثية، في الكم المتوفر من المراجع والمصادر، التي ولجت الكتابة في العنوان والموضوع، وتعاطت الاهتمام بدراسة شخصيته، سواء داخل المنظومة الفكرية الإسلامية أو خارجها.

أما الصعب أو الممتنع فيه، فهو في تحدّي الذات، لما يتقرر اختياره وما يُستثنى، ضمن نطاق البحث ومجاله، وعمقه وامتداداته، لجهة الخوض في بحر العلوم، التي تنتهي إلى مُنتج الإمام عليه السلام وموروثه ومدركاته، من فقه وعقيدة، دراية ورواية، في العقل والنقل، وصولاً إلى حقول المعرفة وفروع العلوم، في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتاريخ والفلسفة، فضلاً عن آداب العربية وعلومها من نحو وبلاغة وصرف، وما يتعدى ذلك إلى العلوم الصرفة.

وإن الانتقاء من أعمال الإمام عليه السلام وأيامه ومواقفه، سيكون ممتنعاً فعلاً، في استحالة الاختيار بين جوانب الشخصية الواسعة الأبعاد، بدءاً بالجهاد الذي تفرد به، الذي لولا سيفه فيه لما قام الإسلام، ثم في الحكم والأحكام، وفي القضاء، ثم في جوانب الرأي والمنهج العقلي، والسلوك والأخلاق.

ولا عجب في ذلك، وقد قام الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بصناعة شخصية أمير المؤمنين عليه السلام، وحرص على تقديمها للمجتمع الإسلامي بل للإنسانية جمعاء، بشكل يجسد العقيدة الإسلامية وشريعتها بكامل أبعادها.

ومن هنا، فإنه حري بالعقلاء، من أي دين أو مذهب أو فكر، دراسة الشخصية العلوية، وما يترتب على ذلك من فهم معمّق لهذه الوديعة المحمّدية، وما يتبعها من إلزام في السلوك الفردي والمجتمعي، والأداء السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني، وفي كافة المرتكزات الاستراتيجية للدولة ومؤسساتها.

وبالتالي علينا بناء كل حياتنا على أساس المعيارية التي تمثلها الشخصية العلوية، وانعكاساتها على الجوانب الأخلاقية والتربوية والمهنية والتنفيذية، وإفراغها على مستويات الفرد والمجتمع والدولة.

يتبع

## ٦ لزيارات الأربعين القادمة ماذا يمكن أن نعمل؟

فضلاً عن المقترحات، أسئلة تصلنا من شتى بلاد العالم، منذ نشر الحلقة الأولى، عبر رسائل كريمة تحمل مشاعر نبيلة، وتدلّ هذه الرسائل فيما تدل عليه، أن للزيارة الأربعينية مكانة خاصة واستثنائية في نفوس الناس، كما أن هناك حرصاً من الناس على خدمة الزيارة، وتمنياً على المعنيين بضرورة العمل أفضل وأكثر من أجل إصلاح وتطوير واقع مدينة كربلاء التي تحتضن الزيارات المليونية المباركة، وأيضاً تنقية وتحسين وارتقاء أداء الزوار الأعزة والأحبة.

بالتأكيد رسائل الأخوة والأخوات ومضامينها مساهمة طيبة ومهمة لتطوير أداء الزيارة المباركة، بل سائر الزيارات، معنوياً وخدماتياً، من خلال تقديم الأفكار الخلاّقة والمقترحات المفيدة، والتطرق إلى المعوقات والمشاكل التي تواجه الزائرين الكرام لغرض تحجيمها أو حلها.

وهنا من المهم الإشارة إلى أن أية فكرة تُنشَر في هذه الصفحة، وتأخذ طريقها إلى التنفيذ، فإن الجميع: مَنْ اقترح وكتَب وأرسل، ومَنْ حرّر وطبع ووزع، ومَنْ قرأ وسعى ونفذ، الجميع إنْ شاء الله سيكون له نصيب في هذه الخدمة الحسينية الجارية، فما أكرم وأجمل أن نفكر جميعاً ثم نعمل حتى ننجز، حباً وولاء ووفاء للإمام سيد الشهداء عليه السلام، وفي هذه الخدمة بركة عظيمة في الدنيا، وأجر كريم في الآخرة.

وبالعودة إلى الأسئلة التي وصلتنا، ومن الأهمية الإجابة عنها أولاً قبل غيرها: لماذا تكرار الحديث: (١) عن المستقبل، والحاضر مازال مأزوماً؟ (٢) عن التأخر في الشروع ببناء مطار كربلاء، مثلاً، وقد بدأ العمل به منذ أشهر؟

يشير المستقبليون إلى أنه لا ينبغي التفكير بالحاضر فقط، فالماضي والحاضر هما وسيلتا تخطيط وعمل باتجاه المستقبل، فالماضي قد مضى والحاضر لحظة عابرة، وكل ما نفكر فيه أو نفعله اليوم سيؤثر في المستقبل، كما أن العمل للمستقبل هو عمل من أجل اللحاق بالواقع القادم، والسيطرة عليه وتوجيهه، وذلك بوضع الخطط الملائمة للتعامل مع التوقعات، وعلى المدى القريب والبعيد، ثم الانطلاق في خطة عمل تلبي متطلبات الحاضر، وتستوعب حاجات المستقبل الأكيدة والمحتملة.

كما أن ارتباط المؤمن بالمستقبل له عمق إيماني يعبق بأمل الخلاص من القهر والظلم والجور، في دولة القسط والعدل التي سيقيمها صاحب الحدث الأعظم الذي ستشهده البشرية، الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. يقول الإمام المجدد السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره: «**إن التطلع نحو المستقبليات من دوافع الإنسان الفطرية، وإن واحدة من خصائص الأئمة المعصومين عليهم السلام هي نظرتهم البعيدة وتفكيرهم العميق في عواقب الأمور، فلم يكتفوا بالنظر إلى الواقع الذي كانوا يعيشونه، بل كانوا يأخذون المستقبل بنظر الاعتبار أيضاً**».

العمل للمستقبل والمتفاعل مع ما يجري اليوم وما يجب عمله، يتطلب أولاً ترويج مضامينه وأهدافه لترسيخها في وعي الناس، لما له من علاقة مباشرة ومؤثرة في تغيير وإصلاح وتطوير الحاضر الذي يؤسس للمستقبل، ولما يمكن أن يكون الناس أداة فاعلة في ممارسة النشاطات السياسية والثقافية للضغط على الحكومة باتجاه الالتزام الكامل بمسؤوليتها، لتحسين الواقع وضمان الغد، وكل هذا يتطلب مواصلة الحديث عن المستقبل بين أوساط المجتمع، من أجل أن يكون التفكير بالمستقبل، حاضراً في وجدان المجتمع، ومثل هذا التغيير الذي يلامس الفكر والطباع يتطلب جهداً وصبراً ووقتاً.

إن تكرار الحديث عن التأخر في الشروع ببناء مطار كربلاء الدولي، على مدى ثمان سنوات عجاف، الغرض منه هو: التذكير بحجم ما خسرته محافظة كربلاء وأهلها، وما خسره زوار هذه المدينة المقدسة، وهي خسارة فادحة! ولتوخي إمكانية تفادي التأخير والخسارة في المشاريع المستقبلية، كما أن المطار ما زال في طور البناء، وما أكثر المشاريع التي يبدأ العمل بها ليتوقف، بفعل تناقض مصالح حزبية.

إن تكرار الحديث عما ورد في السؤالين له موجباته، فلم تشهد مدينة كربلاء تغييراً في آليات إدارة أمورها وتحسين أوضاعها، حيث توجد العديد من المشاريع المهمة متوقفة، منها: المستشفى العام «**التركي**» المتوقف منذ خمس سنوات، رغم وصول نسبة الإنجاز إلى ٨٠٪، علماً بأن هذا المستشفى مجهز بأجهزة متطورة وكبيرة كالمعجلات الخطية لعلاج السرطان، والأجهزة التشخيصية الباهضة الثمن، وقد مضى على وجودها أكثر من ثلاث سنوات، ما قد يؤدي إلى تلفها، لأن عمرها خمس سنوات. وأيضاً ما زالت مدينة كربلاء تعاني من تعثر مشاريع شبكات الصرف الصحي وتبليط الطرق الداخلية، فضلاً عن أزمة الكهرباء والماء، بينما أعمال التنظيف شبه متوقفة في هذه الأيام، وغير ذلك كثير ومرير، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

يتبع

«إدعم زيارة الأربعين»
راسلنا عن مشكلة واجهتك في الزيارة السابقة أو قدم مقترحاً فيه نفع للزائرين وراحة، خدمة جارية لسيد الشهداء عليه السلام، وهي خدمة من خير العمل.

التراث الفكري العظيم لأهل البيت عليهم السلام يضم الكثير من الروايات التي تتحدث عن فضل العلماء، ودورهم الاستثنائي في بناء الإنسان المؤمن والمجتمع الصالح والأمة الحية، فكان الحث - مؤكّداً ومكرراً - على مجالسة العلماء والانتفاع من علومهم. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**مجالسة العلماء عبادة**».(البحار، م/١، ص/٦٤، عن كشف الغمة). وقال لقمان لابنه: «**يا بني، جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة، كما يحيي الأرض بوابل السماء**». (البحار: م/١، ص/٦٤، عن روضة الواعظين).

وعن أهمية العلم وفضل طلبه والبحث فيه وعنه، ومنزلة العلماء الذين يحملونه إلى الناس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**العلم خزائن، ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم**». (المجازات النبوية للشريف الرضي ص ٢٠٩). وقال الإمام الصادق عليه السلام: «**إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون**». (البحار، م/١، ص/٦٢، عن صحيفة الرضا، وعيون أخبار الرضا).

كما أن الاهتمام بشأن العلماء ومجالستهم وتوقيرهم، والعمل بإرشاداتهم، هو أساس مكين لارتقاء الإنسان، ورفعة المجتمع، وازدهار البلاد، وعز الأمة، ونصرة الدين. وجدير بالمؤمنين والمؤمنات الاقتداء بالعلماء الأعلام، والاطلاع على علومهم، والتعرف الى سر نجاحهم وتوفيقهم في الوصول الى ما وصلوا إليه، من المراتب السامية وخلود ذكرهم. ومن الوفاء تأمل سيرة العلماء العاملين المخلصين، بحسب التعبير النبوي الشريف، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «**العلماء كلّهم هلكى إلاّ العاملون، والعاملون كلّهم هلكى إلاّ المخلصون، والمخلصون في خطر عظيم**».

ولقد أشرقت أسفار أعلام الشيعة بالعبر البالغة والدروس النافعة، فقد دأبوا على أن يعيشوا أحراراً، فكانوا - والى اليوم - للناس مُلهمين، وكرّسوا علمهم وحياتهم في خدمة الدين ونشر الفضيلة، فأصبحوا للمجتمعات آباء وهداة، وثبتوا في الدفاع عن حقوق الشعوب المظلومة، فاختارتهم الشعوب لها قادة، ولم يتخلوا عن هداية البشرية إلى مبادئ العدل والخير والسلام والى الحياة الفاضلة، فأضحى لهم في وجدان الصالحين والمصلحين مستقراً ومقاماً.

لذا فإن التزود من دروس العلماء الأعلام، لهو سبيل إلى الغنى العلمي والنفسي والأخلاقي، يقول الإمام الشيرازي الراحل قدس سره: «**إنما الحياة تجارب، وكلما كان الإنسان أعرف بتجارب الحياة، كان باستطاعته أن يبني لنفسه حياة أفضل، ولذلك يصرّ الكُتاب والمؤرخون على تسجيل التجارب حتى يستفيد منها الآخرون في حياتهم وخاصة إذا كان صاحب التجربة عالماً من العلماء، أو عبقرياً من العباقرة**».

إن أهمية دور العلماء تكمن في العلم الذي يحملونه، ويقضون حياتهم في طلبه ونشره، فالعلم بوصف الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام: «**مصباح العقل وينبوع الفضل**». والوقائع تؤكد أن اجتماع العلم مع المجتمع المطيع للعلماء، أساس النجاح في بناء الإنسان الصالح، والمنطلق الصحيح لتشييد دولة يعيش أفرادها

## أعلام الشيعة

بسلام ورفاه، والتاريخ البعيد والقريب يتحدث بفخر عن الدور المبدئي والأخلاقي والإنساني لأعلام الشيعة، خاصة في خضم الأحداث الجسيمة والنكبات الموجعة، وما العراق ببعيد، فقد وصل إرهابيو تنظيم داعش إلى مشارف بغداد، بعد أن احتلوا ثلث مساحة العراق، وبعد أن اقتربوا من مدينتي النجف وكربلاء، أعلنوا عن مشروعهم الأكبر، ألا وهو إبادة الشيعة ومحوهم بلا رحمة، وصرح بيانهم بأن التنظيم «**سيقتل حتى الجنين الشيعي المختبئ في بطن أمه، وأنه لن يبقي أي أثر للعتبات المقدسة في بلاد الرافدين، بدء بالنجف وكربلاء**».

حينها تيقن شيعة العراق أنهم في حرب وجود، خاصة بعد أن وقف العالم متفرجاً ولا يبالي، فكان موقف المرجعيات الدينية، ونداء الحوزات العلمية، بحمل السلاح دفاعاً عن بلاد الرافدين المبارك بالأنبياء والأئمة والعلماء، وهبت مئات الألوف من الشيوخ والشباب والفتيان، ويتقدم الحشود علماء دين ومبلغين، تحت راية «**لبيك يا أبا عبد الله**».

وقد وصف قادة عسكريون في مؤتمرات علمية عُقدت في عدة دول أوربية بأن ما حققه ويحققه الحشد الشعبي في العراق هو «إعجاز، وإن شجاعة مقاتليه ومعنوياتهم الهائلة مثيرة للإعجاب والدهشة»، وهاهم اليوم أبطال الحشد أقرب إلى إنجاز ما عجزت عنه جيوش دول كبرى، وقد تحقق هذا الإنجاز الحسيني العراقي بتعاون الجيش والشرطة والحشد، وبمساندة الشعب ودعمه،

وبرعاية المرجعيات الدينية ومباركتها، وهذه الوحدة «**المجتمعية العلمائية**» بحد ذاتها كانت إعجازاً آخر أذهل الصديق قبل العدو، وهذه الوحدة سر الانتصار الكبير الجاري في العراق، يقول الإمام الشيرازي قدس سره: «**متى ما تواجد العلماء في مجتمع، والتف ذلك المجتمع حول علمائه، واحتفوا بهم، إلاّ وسجل ذلك المجتمع لنفسه تقدماً باهراً وزاهراً**».

ويقول قدس سره: «**إن العلماء عبر العصور المتمادية والقرون المتتابعة سائرون على منهجهم الذي رسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرون عليهم السلام من إصلاح أمور الأمة الإسلامية وتقويمها، فلم يتركوا الحكام وما يفعلون، ويدعوهم وما يريدون، بل تدخلوا في السياسة. وقد كان من واجب العلماء أن يردوا الأمراء والحكام عن**

**الغي والفساد، إذا انزلقوا، وكان عليهم أن يقابلوهم ويرشدوهم باللسان والنصح، فإن لم ينفع ذلك فبالوقوف دونهم وما يريدون، مهما كلفهم الأمر، وكانوا يقومون بذلك ويرشدون وينصحون، ويهددون ويكفرون، ويعارضون ويقاطعون كل من كان ينحرف عن الإسلام من الحكام».**

وقد امتلأت صفحات التاريخ بالمواقف الحكيمة والمواجهات البطولية لأعلام الشيعة مع الدول المستعمرة والمحتلة من جهة، ومع أنظمة الجور والاستبداد، من جهة أخرى، وعلى هذا الطريق قدموا تضحيات كبيرة، خلدتها الأيام وتحتفي بها الأزمان، فكم من عالم حُبس في بيته، وكم من عالم أقصي عن مجتمعه، وكم من عالم أبعد عن وطنه؟ وكم من مجتهد أوذي وسُجن؟ وكم من فقيه أحرق داره وطُرد؟ وكم منهم قُتل وصُلب وأعدم؟ وكل ذلك كان على طريق نصرة العدل والحرية ومحاربة الجور والقهر، ونشر الخير والفضيلة وصد الشر والرذيلة، وإرشاد الحكام وتقويمهم، ونصرة المظلومين والمشردين، وإعلاء شأن الشعوب لتوفير الحياة الكريمة لها.

يقول المرجع الشيرازي دام ظله: **«لا يولد العظماء وهم عظماء، بل يولدون كسائر الناس، رجالاً ونساء، ولكن هم الذين يصنعون العظمة لأنفسهم، وصنع العظمة بحاجة إلى كلمة، سواء للرجل أو المرأة، وعالم الدين ورجل الأعمال، وصاحب مؤسسة سياسية أو ثقافية أو اجتماعية، أو اقتصادية وغيرها، وهذه الكلمة هي: لا للبحث عن الراحة، فمن يلتزم بهذه الكلمة سيكون نصيبه التوفيق»**. وهذا هو أهم ما ينبغي معرفته، لكل من يقرأ حياة عَلَمٍ من أعلام الشيعة.

كما سجّل علماء المسلمين مواقف مضيئة وإبداعات جليلة في مجالات العلم والفكر والمعرفة من جهة، ومن جهة أخرى، في سوح الجهاد والإعمار والإصلاح، ومن أعلام الشيعة، والفقهاء المجددين، المرجع الديني الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي (١٩٢٨م ٢٠٠١م)، الذي تمر ذكرى رحيله في هذا الشهر، وقد ترك إرثاً علمياً كبيراً وفريداً، وأبرز ما يميز هذا التراث الضخم، أنه في معظمه جديد على المكتبة الإسلامية وتجديدي، فقد ألّف أكبر موسوعة من نوعها في الفقه الإسلامي الاستدلالي، وتقع في مائة وخمسين مجلداً **«سبعين ألف صفحة من القطع الكبير»**، وتتميز بكثرة التفريعات والمسائل المستحدثة، واستنباطات مبتكرة عبر استيعاب دقيق للأدلة الشرعية، والأعرفية بالمدارك والقواعد، والذوق العرفي الرفيع، ومقرونة باطلاع واسع على الأشباه والنظائر، وعمق التحقيق ودقته.

ويُعد الإمام الشيرازي الراحل قدس سره أبرز المجددين والتحديثيين، حيث استوعبت أفكاره وإنجازاته جل مفردات الدين والحياة، من خلال موسوعيته الثقافية، وإحاطته الفقهية الممتزجة بقدرة الانفتاح، وشجاعة الطرح، وتحمّله نتائج المواقف التي تحفظ المبدأ، وإنْ أغضبت سلطة وأزعجت أدعياء وأنعقت رعاعاً. فقد امتلك عقلية مبدعة ومبتكرة، مكنته في التجديد والتطوير في حقول المعرفة الدينية، وبالخصوص في علم الفقه وأصوله، ففي المجال الفقهي لم يتوقف قدس سره عند الأبواب المعتادة التي تبدأ بالاجتهاد وتنتهي بالديات فحسب، بل استحدث أبواباً وتفريعات جديدة، فيوم كان الفقه يدور حول أبواب محدودة، حيث قسّمه الفقهاء العظام إلى العبادات والمعاملات، وقسّمت العبادات إلى الطهارة ثم الصلاة والصوم...الخ، وقسّمت المعاملات إلى العقود والإيقاعات، استحدث الإمام الشيرازي قدس سره أبواباً جديدة، فقد استحدث في موسوعته الفقهية (٢٥) باباً جديداً، لم تكن معهودة في الفقه، منها السياسة، الاقتصاد، الإدارة، العولمة، الحقوق، فلسفة التاريخ، الإعلام والرأي العام، الدولة الإسلامية، السلم والسلام، الاجتماع، البيئة، القانون، المستقبل وغيرها.

## في ذكرى رحيله

**يحتل الحرف والكلمة، جانباً بارزاً، في شخصية المجدد السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره، الفكرية والمعرفية، واللغة في منظوره تقوم بدور فعّال في تماسك المجتمع، وبالتالي فهي من الأركان المهمة في التعبير عن الأفكار والمعتقدات، حيث جعل الإنسان من لغة التفاهم، الوسيلة للوصول بنفسه أو بجماعته أو بالعموم إلى حاجاته وحاجاتهم.**

**ويعرض قدس سره دور الكلمة في تشكيل الثقافة المجتمعية والرأي العام، بوصفه أمراً اكتسابياً، ويجري اكتسابه على ثلاث مراتب، في الأولى تحصيل المعلومات والآراء، بجمعها من مصادرها المتمثلة بجميع الدرجات الاجتماعية، التي تكون عينات مختلفة ومتباينة للرأي العام، والتخطيط في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة يحتاج تشكيل الرأي العام، إلى التطبيق والتنفيذ، لأنه لا يكفي التخطيط فقط وإنما ينبغي معرفة السبل المتاحة للتنفيذ.**

**قارب سماحته هذه الجزئية البحثية، وفق منهج فقهي استدلالي معمّق، حول دور اللغة بتجسيداتها (الإيحاء والكلام واللمس والصورة)، في تشكيل الرأي العام، خصوصاً الرأي العام للمجتمعات المسلمة، مستنداً إلى دور اللغة في الفقه والأصول.**

# أخبار

## اعملوا لإعادة بناء مراقد البقيع

في إطار مواصلة السعي من أجل إعمار المراقد الطاهرة لأئمة أهل البيت النبوي الطاهر عليهم السلام، في جنّة البقيع، بعد هدمها في الثامن من شهر شوال «**عام ١٣٤٣ للهجرة**»، في جريمة نكراء نفذتها عصابات الوهابية التكفيرية الإجرامية، تحدّث سماحة المرجع الشيرازي دام ظله قائلاً:

في الثامن من شوال، وقبل أكثر من ٩٠ عاماً، وجّه الوهابيون إهانة كبرى لرسول الله صلى الله عليه وآله، بل للقرآن والإسلام، ومازالت هذه الإهانة قائمة ومستمرّة، وذلك بهدمهم قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام في البقيع، في المدينة المنوّرة.

وذكّر سماحته الحاضرين والمؤمنين كافة بأهمية دورهم في التذكير المستمرّ بهذه الجريمة، والدعوة إلى وقفها، والعمل من أجل إعادة بناء قبور أئمة البقيع عليهم السلام وقال:

لا يقول أحد: وما هي الفائدة مادام الوهابيون مصرّون على جريمتهم؟ أقول: لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقطان لمجرّد احتمال عدم التأثير، كما أن التأثير لا يشترط أن يكون من خلال صوت واحد، بل إن مجموع الأصوات هي التي قد تؤثّر إذا ضمّت إلى بعضها، ولذلك فإنه حتى الصوت الواحد يكسب قيمته من خلال مجموع الأصوات.

وقرّب سماحته المسألة عبر بيان الفرق بين ما يصطلح عليه العلماء بالعام المجموعي والعام الاستغراقي، وقال: في العام الاستغراقي يحظى كل فرد من أفراده بقيمة مستقلّة، أما في العام المجموعي فإن مجموع قيم الأفراد تشكل قيمة المجموع، ولا يكون لذلك المجموع قيمة من دون قيم أفراده جميعاً، فالألف مثلاً لا يكون ألفاً إلا إذا تكوّن من ألف عنصر، ولو نقص واحد لما عاد المجموع ألفاً، وهكذا نرى أنه حتى الواحد يساهم في قيمة الألف.

ثم قال دام ظله: والمورد الذي نتحدّث عنه هو من هذا القبيل أي العام المجموعي.

واستشهد سماحته لذلك بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ الأعراف: ١٦٤، وقال: هذه الآية نزلت بشأن بني إسرائيل، ولكنها تتعلّق بمفهوم الموعظة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورة عامة، فإن دعاة الموعظة أجابوا المتقاعسين عنها، المدّعين احتمال عدم تأثيرها بدليلين:

**الأول:** ضرورة براءة الذمّة أمام الله تعالى فقالوا: ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾. أي أن علينا أن نلقي الحجّة عليهم ونبرئ ذمّتنا أمام الله تعالى في يوم القيامة.

**الثاني:** أنه ما أدراكم أن الموعظة العامة - أو كما قلنا: العام المجموعي - لا يؤثّر على فرض أن المفرد لا يؤثر؟! وذلك قولهم: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

وقال دام ظله: نحن أيضاً يجب أن نبرئ ذمّتنا، كما علينا أن لا نيأس، بل ينبغي أن نأمل أن تتحقّق نتيجة مساعي الذين سعوا قبلنا، ومساعينا في زماننا وعلى أيدينا، فنحظى بشرف وثواب إتمام التأثير، وإلاّ فسيكون من نصيب غيرنا.

وأضاف سماحته: لقد بدأ الأخ الشهيد السيد حسن الشيرازي قدس سره بنشاط في هذا المجال قبل ٤٨ عاماً تقريباً، وتابعه حتى استشهاده، ولكن هذا لا يعني أن نتخلّى من مواصلة ذلك الهدف المقدّس.

ودعا دام ظله المؤمنين إلى الاتّعاظ في هذا المجال بتاريخ صدر الإسلام، وما جرى على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: بعد أن كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام جليس البيت لمدّة ٢٥ سنة، هرع إليه الناس يطلبون منه أن يتسنّم الخلافة ويقودهم، فما أحسن لو توجّهوا إليه من أوّل يوم، إذن لتحقّق قوله تعالى: ﴿لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾.

وقال سماحته: إن عالم اليوم يختلف عن السابق كثيراً، من حيث الحريّة المتاحة، وكثرة وتنوّع وانتشار وسائل الإعلام وسهولة الاستفادة منها، وتأثيرها على الرأي العام العالمي، وهاهي الأديان والمذاهب والأحزاب المنحرفة كلها تستفيد من هذه الحريّة ومن وسائل الاتصالات لنشر أفكارها الباطلة، فأحرى بالمؤمنين لاسيما العلماء والمفكرين وأصحاب القلم والمبلّغين، أن يستفيدوا من هذه الحريّة وهذه الإمكانات الموجودة، وأن يعيروا هذه القضية أهمية قصوى، ولا ينبغي لهم أن ييأسوا، بل عليهم أن يعلموا أن هذه القطرات ستتجمع، وتشكّل موجاً عظيماً قادراً على التغيير بإذن الله تعالى.

وأكّد دام ظله: على جميع المؤمنين علماء وكسبة وغيرهم، رجالاً ونساء، وشيوخاً وشباباً، في كل البلاد الإسلامية وغيرها، أن يسعوا لتحقيق هذا العام المجموعي الذي يكون مؤثّراً إن شاء الله تعالى، وأن يستفيد كلّ منهم من كلّ فرصة متاحة وأينما حلّ وارتحل، بأن يطرح هذه المظلومية ويدعو لإزالتها.

وقال دام ظله: إنّ الله تبارك وتعالى لا يمنح الدرجات العالية، ولا درجة مائة من مائة، لمن يقضي حياته في الراحة وطلب الراحة، بل يمنحها عزّوجلّ لمن يعمل ويتعب ويتعرّض للمشاكل. وفي هذا المجال يقول مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

**«مرارة الدنيا حلاوة الآخرة».**

# بحوث علمية

جانب من المطارحات العلمية في بيت المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة

## ما بين المشرق والمغرب قبلة

**سأل أحد الفضلاء الحضور :** عن معنى رواية «ما بين المشرق والمغرب قبلة»؟

**فاجاب سماحته :** هذه الرواية للشخص المعذور، مثلاً للذي كان في الظلام أو كان سجيناً لا يستطيع تشخيص القبلة وصلّى، وبعدئذٍ عُلم أنها لم تكن جهة للقبلة، فتقول الرواية : «ما بين المشرق والمغرب قبلة».

روى زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: «لا صلاة إلاّ إلى القبلة، قال: قلت: وأين حدّ القبلة؟ قال: ما بين المشرق والمغرب قبلة كلّه، قال: قلت: فمن صلّى لغير القبلة أو في يوم غيم في غير الوقت؟ قال: يعيد».

وسأله معاوية بن عمار، عن الرجل يقوم في الصلاة، ثم ينظر بعدما فرغ فيرى أنه قد انحرف عن القبلة يميناً أو شمالاً، فقال له: «قد مضت صلاته، وما بين المشرق والمغرب قبلة».

## الميقات

سأل أحد الحضور عن الميقات، **قال سماحته** دام ظله : يقول المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمه الله، وهو من نوادر فقهاء الشيعة، ويُعبّر عنه المرحوم الشيخ الأنصاري قدس سره مرات عديدة بأنه من الأساطين، على احتياطه في التّعبير، في «**كشف الغطاء**»: «**الميقات: من تخوم الأرض إلى عنان السماء**».

وفي الظّاهر لا خصوصية للميقات، لأنه لا دليل خاص لدينا، وبناءً على هذا سوف تكون عرفات ومنى والمشعر وغيرها هكذا أيضاً. وهي تُعدّ كلمة جيّدة، وبالطّبع إذا صدق عُرفاً.

ولكن إذا سافر بالطّائرة على سطح الميقات بارتفاع أكثر من ٥٠ ألف قدم، فإنه لا يستطيع أن يجري حكم الميقات، لأنه لا يصدق عُرفاً، ولكن في المستقبل إذا تجاوز يوماً عدد سكان العالم أكثر من ١٠٠ ملياراً، وذهب ١٠٠ مليوناً للحج، وقاموا بتعمير الميقات أو المنى أو عرفات أو المسجد الحرام ١٠٠ طبقةً أو أكثر، والشخص لأجل أداء مناسكه صعد الطّابق المائة، فلا مانع من ذلك ويصدق عرفاً.

## اختلاف الأفق وصيامه

**سأل أحد الحاضرين :** وكيف بالنسبة إلى الصيام؟ فإذا تحرّك من مكان فيه شهر رمضان، وذهب إلى مكان انتهى فيه شهر رمضان أو العكس، فما حكمه؟

**فأجاب سماحته :** المستفاد من الأدلة، أنّ شهر رمضان، ليس أقلّ من ٢٩ يوماً ولا أكثر من ٣٠ يوماً، فإذا كان المكلّف في مكان صام فيه ٣٠ يوماً، بعنوان شهر رمضان، وبعد ذلك ذهب إلى مكان ما زال فيه شهر رمضان قائماً، القاعدة تقول لا يجب عليه شيء، لأنّ العمومات تقول : صم في شهر رمضان، ينصرف إلى المصاديق المتعارفة، وهو أن يكون الشهر العربي في أكثره ٣٠ يوماً.

وهكذا إذا كان في مكان صام فيه ٢٨ يوماً، فسافر إلى مكان حان فيه عيد الفطر السعيد، فعليه أن يفطر، ولكن عليه فيما بعد أن يقضي صوم يوم واحد، لأنّ شهر رمضان ليس أقلّ من ٢٩ يوماً.

وما ذكر مقتضىً للقاعدة الفقهيّة، ولكن في مقام الفتوى، فإنّ الفقهاء يقولون بالاحتياط، حتّى إذا صام ٣٠ يوماً، ثمّ سافر إلى مكان ما زال فيه شهر رمضان، فعليه أن يصوم. مع أنّه وبحسب القاعدة، وطبقاً للبحث العلمي، ليس عليه شيء واجب، ولكن الفتوى أمر صعب جدّاً. ووردت في الرواية: قال عليه السلام : «أجرأكم على الفتوى أجرأكم على النّار، فإنّ المفتي على شفير جهنّم».

ولأجل ذلك، قال الفقهاء بالاحتياط، ومنهم أخي الرّاحل في «**الفقه**»، حيث طرح المسألة وقال بالاحتياط. نعم، الفتوى بالوجوب أيضاً أمر صعب، لأنّ الفتوى تحتاج إلى دليل.

## إمام الجماعة والقراءة غير الصّحيحة

**سأل أحد الفضلاء :** هل يجوز الاقتداء بالشخص الذي تكون قراءته غير صحيحة؟

**فأجاب سماحته قائلاً:** المشهور يقول بعدم الجواز على الذي قراءته غير صحيحة والاقتداء بمثل هذا الشخص. ولكن جماعة من الفقهاء ذكروا : إذا قرأ الإمام ذلك المقدار خطأ، والمأموم قرأه صحيحاً، يجوز الاقتداء به، لأنّ الدليل يقول : الإمام يتحمّل قراءة المأموم، وإذا قام المأموم بتكرار خطأ الإمام بشكل صحيح، فليس هناك مانع، ولا إشكال في ذلك.

## ذو العطاش

**سال أحد الحاضرين:** ما هو حكم «ذو العطاش»؟

**قال سماحته:** المسألة خلافية، وقد طرحها المرحوم صاحب العروة وقال بها جماعة، ورأيي المختار هو هذا أيضاً : يستطيع ذو العطاش أن يصوم وأن يشرب الماء، ولكن لا يجوز له غير شرب الماء، فيلزم عليه ترك بقيّة المفطرات، علماً ليس من الضروري أن يشرب الماء قدر حاجته، وإنما يجوز له أكثر من ذلك، فصيامه صحيح ولا قضاء عليه، ولكن عليه بالفدية أيضاً.

## ولد كلوت

### هدموا القباب وأحرقوا المكتبات

ابتدأ الدفن في جنة البقيع منذ زمان النبي الأعظم ﷺ، وأحياناً كان الرسول الأعظم ﷺ بنفسه يعلّم على قبر المدفون بعلامة، ثم بنيت قباب وأضرحة على جملة من القبور من قبل المؤمنين، وبأمر من العلماء، كما كان البناء على قبور الأولياء معتاداً منذ ذلك الزمان، فكانت عشرات منها في المدينة المنورة ومكة المكرمة وحولهما، وقد تلقى جميع المسلمين هذه الظاهرة الشرعية بكل حفاوة وترحاب، لا في المدينتين وأطرافها فحسب، بل في سائر بلاد الإسلام، إلى أن هدم الوهابيون أكثرها في الحجاز منذ مائتي سنة، ثم استرجعها سائر المسلمين، وبعد زهاء ثمانين سنة استولى الوهابيون على البلدين المقدسين مرة ثانية، وهدموا القباب وأحرقوا المكتبات! وكانت فيها كتب ثمينة جداً، ولو كان دأب الوهابيين أو كان إيحاء من الخارج إليهم بهدم المساجد لهدموها أيضاً، كما أنهم أرادوا هدم قبة الرسول الأكرم ﷺ لكن تظاهر المسلمون في الهند ومصر، ولعل غيرهما أيضاً، أوقفهم عن ذلك في قصة معروفة، وهم يحنّون إلى ذلك إلى الآن، حتى أن عالمهم (بن باز) لا يزور مسجد الرسول الأعظم ﷺ قائلاً: ما دام هذا الصنم (أي قبة الرسول الأكرم ﷺ) هناك لا أزوره، لكن الزمان مرّ عليه ولم يأبه بكلامه أحد. الذين هدموا بقاع البقيع، وسائر البقاع المباركة، لم يفعلوها إلا بالسيف من دون أي منطق عقلائي، وهذا خلاف سيرة جميع الأنبياء والمرسلين والأئمة الصالحين عليهم السلام. وإن بقاء القبور المباركة مهدومة، دليل على أنه لايزال السيف بيد الهادمين إلى الآن، ولكن عندما يسقط السيف من أيديهم، ستجد المسلمين جميعاً في نفس اليوم آخذين في البناء.

هذا بالنسبة إلى القبور الطاهرة، أما الكتب الكثيرة الثمينة المخطوطة التي أذهبوها بالإحراق، والكثير من آثار رسول الله ﷺ والتراث الإسلامي، كـ(باب خيبر) الذي قلعه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد كان الباب موجوداً إلى قبل تسلطهم على هذه البلاد الطاهرة، كل ذلك، لا يمكن إعادته حتى بعد إسقاط السيف من أيديهم.

**15**

**3 AH**

وقعت معركة أحد، وفي بدايتها انتصر المسلمون، إلا أن مخالفة الرماة لأوامر النبي ﷺ بتركهم أماكنهم فتحت ثغرة لخالد بن الوليد وجنده ليقتلوا عدداً من المسلمين، وفرّ كثير من الصحابة، وثبت الرسول ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام وبعض الصحابة، واستشهد في هذه الواقعة ٧٠ صحابياً من بينهم حمزة بن عبد المطلب عليه السلام. قال الإمام الباقر عليه السلام: «**كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة، قتلهم علي بن أبي طالب عن آخرهم...**»، فقال النبي ﷺ: «**يا علي، أما تسمع يا علي مديحك في السماء، إن ملكاً يقال له رضوان ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي**».

**17**

**5 AH**

وقعت غزوة الخندق «**الأحزاب**»، وقُتِلَ فيها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري، وقال فيه رسول الله ﷺ: «**ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين**».

وفي السابع من هذا الشهر/ ٣هـ، رُدَّت الشمس لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام بالقرب من مسجد قبا في المدينة المنورة، في عهد الرسول ﷺ، وقد هدم الوهابيون مسجد رد الشمس في العام ١٤٢٢هـ. وتفيد الروايات أن الشمس قد ردت إلى أمير المؤمنين عليه السلام مرة أخرى في مدينة بابل بالقرب من الحلة.

**8**

**4 AH**

وقعت غزوة حنين، وفي أولها اغتر كثير من المسلمين وأعجبتهم كثرتهم، مما أوقعهم في كمين نصبه لهم العدو، ففر المسلمون وبينهم كبار الصحابة، فلم يبق مع النبي إلّا عشرة نفر، تسعة من بني هاشم، والعاشر أيمن ابن أُمّ أيمن.

استمرت المعركة حتى أنزل الله نصره على المسلمين، وكان فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أشدّ الناس قتالاً بين يدي رسول الله ﷺ. وعن الدور العظيم لأمير المؤمنين في حنين، قال الشيخ المفيد: «تولّى كلّ فضل كان فيها، واختصّ من ذلك بما لم يشركه فيه أحد من الأُمّة».

**8**

**1344 AH**

قامت عصابات وهابية في العام ١٩٢٢م بهدم أضرحة أولاد الرسول الأعظم ﷺ وأئمة المسلمين: الحسن المجتبى، وعلي السجاد، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق عليهم السلام، و في العام ١٩٢٦م، لتقطع رؤوس عدد كبير من الشيعة في الأحساء، وقد سبقت ذلك أعمال إجرامية عديدة، منها ما جرى في سنة ١٨٠٢م، حيث اجتاحت مدينة كربلاء المقدسة، وانتهكت حرمة ضريح سيد الشهداء عليه السلام بعد أن قتلت مئات الأبرياء. وامتداداً لتلك الجرائم، قامت عصابات تكفيرية بتفجير قبة ومنائر أضرحة سامراء المشرفة، وقبر النبي يونس عليه السلام في الموصل، وتفجير ونبش قبر الصحابي الجليل حجر بن عدي في الشام.

**25**

**148 AH**

استشهد الإمام جعفر الصادق عليه السلام مسموماً، ودفن في مقبرة البقيع، وكانت آخر وصية له أنه عليه السلام قال: «**اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة**»، فلما حضروا جميعاً، فتح الإمام عليه السلام عينيه وخاطبهم: «**لا ينال شفاعتنا من استخف بصلاته**».

ومن وصاياه عليه السلام: «**فإن الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه..**». وقال عليه السلام: «**إياكم أن يبغي بعضكم على بعض، فإنها ليست من خصال الصالحين، فإنه من بغي صيّر الله بغيه على نفسه، وصارت نصرة الله لمن بغي عليه، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله، وإياكم أن يحسد بعضكم بعضا، فإن الكفر أصله الحسد**».


لاستفتاءاتكم

مكتب كربلاء المقدسة
مكتب النجف الأشرف
مكتب البصرة
مكتب الكويت
البريد الإلكتروني
+٩٦٥ ٩٩٠٨٠٢١٨

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٤٩٧٢٢
+٩٦٤ ٧٨٠١٥٧٦٢٩٤
+٩٦٤ ٧٨٠٥١٣٠٢٥٣
+٩٦٥ ٩٠٠٨٠٨٠٥
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
facebook.com/ajowbeh

المرجعية
HotBird 13.0°E-11179-H-27500-3/4
Nilesat 7.0°W-11602-H-27500-3/4
Galaxy 19 13.0°E-11936-H-20000-3/4
Optus D2 152.0°E-12608-H-22500-3/4

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله)